

واعتصموا بحبل الله

واعتصموا بحبل الله
مهمة الشعر أن يُيقنك منذهلا
يرaud الحسّ مأخوذا به ثملا
يباغت الوعي للاوعيّ مخترقا
حُجب الذوات على شكٍ بها ارتجلا
كما الحصاة إذا ما حشرجت وهوت
على الفرات ومن سلوانة جفلا
تحرك الماء موجاتٍ محمّلةً
برعشة الوجد أشجانا لها امتثلا !!
وتقلق العشب إيقاظا وقد صعدت
نافورة الطين متروكا عليه طلى

* * *

ما وقع شعرك إن لم ينفجر قلّقا !!؟

ليترك النفس في آثاره سُعلا
مثل الشظايا وقد غارت مجرّحة
عين اليقين ليبقى الجرحُ منفعلا
فغاية الشعر تحليقٌ بأفق رؤى
وأن يكسّر ما للعادة امتثلا

* * *

أرى السواقِي في أحواضها ركدت
ولم يُعاب بفعل القحط ماهزلا !!
مسلمون بما قد شحّ من قبسٍ
وقد توحّش وجه الحكمة ابتذلا ...
معتمون بلا شباك يخبرهم
أنّ الهداهد مرسل لمن سأل
مهددون بجرف السيل واهنة
أقلامهم ولذا لم يبلغوا الجبالا

* * *

لا حلَّ إلا بمصباح المعارف لو
شُحِنَ الفتيل فعاد الضوء واشتعلَا
ومنبع الحق وهاجَّ سواقيه
رقراقه الضوء تُهدي طالبا سُبُلَا
مثل الخليل على صهُوات منطقهِ
يروّض الذهن لم يأسره ما أفلا !!
أمانة الله قنديلان من عبقِ
القلب والعقل كانا للورى رُسُلا

* * *

ومن تفكَّرَ في الأهوال جاعحة
يُلخِصُ الدرس من بلوائه جُمُلا !!
حبُّ تفتَّلَ لم نحسن درايتهِ
ولا اعتصام بذات الحب إن قُتلا
ذوو العداوة مسمومٌ توعدهم
وألف موتٍ على أنيابهم حُمُلا

همُّ الوشاة أباليسُ الحياة وقد
تملّكوا الكون مفتونا بهم ثملا
المال والجاه والأوطان عهدتهم
والفقر والجهل ترسيخ لهم وعلى ...
حتى وقعنا بأخدودٍ وليس لنا
حبْلٌ ليعصمنا بالله متصلا ...

المتحكمون بالعالم اليوم هم الماسونيون:
عبدة الشيطان.

